كأن لم يجد لعقد المويد أفضل ... من حديع يد الجياد وقادح
كأن زياد الفضل لم يور منهما ... سنا شيم ما فيه فوق القادح صادح
كأن لم يقم بالمكرمات مطوق ... لما الباب شدوا بالثنا شدو صادح
خذ الزاد يا ضيف المكارم وارتحل ... بنوح فقد أقوى ونوح المنايح
ترحت دموعا ونزحت كاسيا ... فلله في الحالين خسم نازح
بروحي ديار الفضل صوح زوتها ... كأن لم يحب فيها المناصون صايح
بروحي نظير الغصن في دوحة العلا ... رماه فادواه الزمان بنازح
رمى ونعله من بعد ما مد ظله ... على كل غاد من عفاة ورايح
وجمل دنيانا بنيت جميله ... وغطا على مكروهها والقبايح
وسارع يا أرضى فاطاعه ... على جايب العاصي هوا كل جامح
وأعطا عطا السحب في حال عسرة ... بعوم باعذار النفوس الشحايح
وزاوج بين الحلم والباس ملكه ... من اعزل مثل السماك ورامح
وقد تل عن أسلاف حسو العلا ... حوالها موصوله بالقبايح
وقام إلى جمع المحامد طامح ... فو الله لم يعدل به عزم طامح
وو الله ما نقضي حقوق محمد ... إذا أخرا أثنينا عليه بصالح

ولو أمكن الغيث ألقاه بوليه ... فدا صاالحامن السادى بطامح
وردّ الردى عن قابض الرعيه ... أعز مكان في البلاد بناشر سائح
هو المولو تنبيه بابن ونابل ... تنير سحايا كفه في الجوانح
ولا أسته لم ننوا باخراخرى ... تكاد بع تشوى لحوم الذبايح
ولا أسد الأرواح في الشهب كامنا ... بتكرارها سن النفوس الصحايح
كفى بنبي يوسف للناس واعظا ... وإن ضمت أفواههم في المطارح
ومن قبا المنايا حو أفاق غيثهم ... وما كان بر في نحوها طارح
سلام على حسان أخلاقه ولا ... سلام لبار الحزن بين الجوانح

وقال يمدح القاضي
محيي الدين بن فضل الله

سرت فمرا من مسبل الشعر ... حي لسقي النقا ها على رس
محجبة لا طعن فيها لعايب ... علاها تمشي فتهتز كالرمح
سقا الله ليلا ضالمت فيا لكلفا ... فما كان أشهى من لقاء ومن
أساة بطول اللثم فاها مخافة ... على ليلى أن يهجم النعر بالصبح
لخطرني وشي لحرز فوامها ... ونحم الدجا بالغبط يعرفني

Copyright © King Saud University